يجمع علي فعول كفلس علي فلوس قلت هو كذلك الا انهم تصرفوا فيه هنا فقالوا اصل
قسي قووس فكرهوا اجتماع ضمتين وواوين فقدموا السين علي الواوين
فقيل قسوو فوقعت الواو متطرفة فقلبت يا فقيل قسوي اجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وقلبت
ضمة السين كسرة لمناسبة اليا ثم قلبت ضمة القاف كسرة لعسر الانتقال من
الضمة الي الكسرة هذا ملخص ما في الفنري المعطفات وصف كاشف لان
القوس لا يكون الا كذلك احا ع ق المنحنيات من الانحنا اي الطول من
عطف العود وعطفه حناه اه اسم وقوله من عطف اي بالتشديد وقوله وعطفه
حناه اي بالتخفيف او بالعكس بل الاسهم اي بل هي الاسهم وبل اضراب عن
تشبيه الابل بالقسي وقوله بل الاوتار اضراب عن هذا التشبيه الثاني ووجه
التشبيه في الاخيرين هو الانحنا الا ان الاستوا في الوتر الحل واتو لذا اضرب اليه
قال الحفيد ويحصل معني البيت ان الابل المهازيل في شكلها ودقة اعضائها
شابهت تلك القسي بل ادق منها وهي الاسهم المنحوتة بل ادق وهي الاوتار
اه اقاده سم مبرية وصف كاشف منحوتة من براه نحته اه اسم بل
الاوتار اي بل هي كالاوتار منهي هزيلة جدا جمع وتر هو الخيط الجامع بين
طرفي القوس جمع بين ثلاثة امور ولا تخفي المناسبة بينها فان كلا من
السهم والوتر له تعلق بالقوس اه اسم ما يسميه اي قسم يسميه الخ
وهو ان يختم الكلام اي ان كان جملة او اكثر بما يناسب ابتداه كان
يكون علة له كما في الاية او العكس او كالدليل عليه او نحو ذلك قال الغنري لو قال
بما يناسب ما قبله لكان اولي لان قوله لا تدركه الابصار الذي يناسبه اللطيف
وان كان ابتدا الكلام لكونه راس الاية لكن قوله وهو يدرك الابصار الذي
يناسبه الخبير ليس ابتدا الكلام اه احا بما يناسب ابتداه هو اخص من
مراعاة النظير لانها الجمع بين متناسبين مطلقا سوا كانا في الابتدا او الانتها
وهذا الجمع بين متناسبين احدهما في الابتدا والاخر في الانتها فان
اللطيف يناسب قوله غير مدرك بالابصار اي باعتبار المتبادر منه وهو
الدقة



الدقة اذ شان الدقيق الخفا وان كان ذلك محالا في حقه تعالي اذ اللطيف في حقه بمعني
الرفيق بعباده الرؤف بهم وعبارة الفنري قوله فان اللطيف يناسب الخ فيه
تامل اذ المناسب له هو اللطيف المشتق من اللطافة وهو ليس بمراد هنا
واما اللطيف المشتق من اللطف بمعني الرافة فلا يظهر مناسبة له اللهم
الا ان يقال اللطيف هاهنا مستعار من مقابل الكثيف لما لا تدركه الحاسة
ولا ينطبع فيها وهذا القدر يكفي في المناسبة اه اي يجمع بين معنيين غير
متناسبين اي لعدم وجود شي من اوجه التناسب من تقارن او غلبة
مثلا وان لم يكونا مقصودين اي بل المقصود غير المتناسبين وعبارة
سم قوله وان لم يكونا مقصودين هاهنا اعم من ان لا يقصد واحد منهما
كما شمله كلامه او يكون احدهما مقصودا دون الاخر كما في هذا المثال
اه نحو الشمس والقمر بحسبان الخ التمثيل بذلك بالنظر للشمس
مع الشمس والقمر والنجم فيه بالنسبة الي النجم مراعاة النظير وبالنسبة
الي الشمس والقمر ايهامها ينجم بفتح اليا التحتية يتقادان لله
فالسجود مجاز عن الانقياد وقوله فيما خلقا له اي من ان الانتفاع
بهما ويسمي ايهام التناسب اي فنسبته للمراعاة كنسبة ايهام
التضاد للطباق بمثل ما مر في ايهام التضاد اي يوجه بتوجيه
مثل الذي وجه به ايهام التضاد بقوله فيما مر لان المعنيين قد
ذكرا بلفظين يوهمان التضاد فيقال هنا لان المعنيين قد ذكرا بلفظين
عبر عنهما بلفظين يوهمان التناسب نصب الرقيب في الطريق
اي ليدل عليه او علي من ياتي منه قال سم كما ينصب القطاع من ينظر
القافلة ليعرفوا هل يقاومونهم وهل معهم شي او لا ومناسبة هذا
المعني للاصطلاحي ظاهرة لان ما قبل العجز يدل عليه فهو كالرقيب عليه
اه التسهيم هو جعل البرد ذا خطوط كان فيه سهاما فالعرق وجه
تسميته تسهيما ان ما وضع كذلك من بدي البيت او الفقرة ملازم
له لينزيه بدلالته علي المقصود من عجزه فصار بمنزلة الخطوط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)